

ل تعرف ما هو الفرق بين الحَب الأول والخيل الأولى؟ الخيل الأولى والحَب الأول وجهان لعملة واحدة بالنسبة لي. فإذا حاول غيره ركوبه انتفض وأسقطه أرضاً. مكتوم، كيف لا أحُب الخيل وأمي كانت تستطيع ركوب الخيل دون سرج؟ وما زلت وأنا صغير أذكر أخي حمدان الذي كان يمتلك حصاناً، نشأت في بيئة تحُب الخيل. نشأت في بيئة كانت تتناقل الكثير من المأثورات، الخير معقود بناصيتك. والغنى معك حيث كنت. نعم، كنا نتوارث هذا الأثر، كانت النساء عندنا في البيوت يتناقلن ألحاناً والأرواح الشريرة لا تتجرأ على دخول خيمة توجد فيها خيل عربية أصيلة. فكيف لا تُعطيه بعضك، إلا إذا كنت تريد نصف إنجاز، حلف بها رب العزة في القرآن الكريم فقال "والعاديات ضبحا"، وقال عنها رسوله المعصوم بأن "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"؛ كيف لا أحبها بعد كل هذا! يقولون إنني اليوم من أكبر ملاك الخيول في العالم. تفهمني وأفهمها، وإذا كنت معها كلمتني وكلمتها. حب الرمك يجري بشراييني أحبها وأحب طاريها أقسم بها الرحمن ف كتابه سبحانه أعلمه مسويها^١ العادي انت الإسم للوس و رهح لف ب ها و ها و ذا م غ ل ي ها وفي الغاشي ه أي ه لم ن ف ك ر والهي ن مذكو ره بتاليها وما ينحلف إلا ترى بغالي هو لي ذكرها وهو مسميها^٢ إظهارها ع ز وش رف تال د و بطونها ك ن ز إل محب يها و ل ي م ا ي ع رف ال خ ي ل ي ظ ل م ها و أه ل ال ج ه ل ل ص ق و ر ت ش و ي ها والموريات ال لي حوافرها تجد ح شرار ال نارت وريها ق ض ي ت ع م ري ف ي م و د ت ها أ ح ب ها و لا أق در أخ ل ي ها ا ياك مم ن صحراوم نغاب هقط عتها وأنا أج ديها وياك م بأفكاري أحاورها ول ونخ ت لف أ ر ج ع وأراضيا^٣ إ ت عرفني وإ ت عرف أسلوبي والخيل ت ف ه م ط ب ع راعياها وإن غبت عنها دورت عني ريح ثيابي بس تكفيها هي مث ل شعري و م ث ل تفكري حره ولا شي يساويها^٤ وسأعطيها ما تبقي منه دون ترد. أحب فرسي وأحب قربها، تفهمني وأفهمها، قاللي أبي: أريد أن ظم سباقاً للخيل في دبي. السباق سيكون مفتوحاً لجميع القبائل، ثم حمدان، الأخ الأكبر دائماً يبقى احترامه مقدماً في جميع الأحوال. وأنا شخصياً حتى اليوم، لا أقدر أي إنسان لا يحترم من هو أكبر منه في أسرته. انتبهت إلى مهرة جميلة عند أبي، لم يجربها أحد قط كفرس سباق. راقبتها بعناية، كان اسمها "سودا" (أم حليج). كان العرب عندما يف ضلون حصاناً على سواه يضعون قرطاً من الذهب في أذنه. ومن هنا جاء اسمها: "سودا أم حلج" (=أم حلق). كانت أُمي، الشبيخة لطيفة من أعرف الناس بالعلاج بالأعشاب،